

96919 - احتمل ولم يستطع الغسل فتوضاً وصلى

السؤال

أنا شاب مقعد وأجلس على كرسي متحرك والحمد لله . قد احتملت في ليلة قبل صلاة الفجر ولضعف جسمي وقوتي لا أستطيع أن أغتسل ولا أستطيع أن أغير ملابسي إلا عند طلوع النهار ولا أريد أن أضيع صلاة الفجر فتوضأ وضوئي للصلاة وصليت هل هذا جائز أم لا ؟ وماذا أفعل إن لم يكن جائزأ ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

نسأل الله تعالى لك المعافاة في الدنيا والآخرة .
من أصابته جنابة من احتلام أو جماع ، لزمه الغسل ؛ لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطَّهِرُوا ...) المائدة/6 ، فإن لم يستطع الغسل لعدم الماء ، أو عدم قدرته على استعماله ، تيمم وصلى ؛ لقوله تعالى : (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْفَاغِطِ أَوْ لَامْسَתُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمِّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكُنْ يُرِيدُ لِيَطَهِّرُكُمْ وَلَيُتَمِّمُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ) المائدة/6.

وكذلك من احتمل وخشي حصول مرض من استعمال الماء البارد ولم يجد ما يسخنه به ، أو كان الماء بعيداً عنه لا يمكنه الوصول إليه ولم يجد من يناوله إياه ، فإنه يتيمم و يصلى .

قال ابن قدامة رحمة الله في "المغني" (1/151) : "وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْحَرْكَةِ ، وَلَا يَجِدُ مِنْ يَنْأَوْلَهُ الْمَاءَ ، فَهُوَ كَالْعَادِمِ ، لَأَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى الْمَاءِ ... وَإِنْ كَانَ لَهُ مِنْ يَنْأَوْلَهُ الْمَاءِ قَبْلَ خَرْجِ الْوَقْتِ فَهُوَ كَالْوَاجِدِ " انتهى .

والمريض الذي لا يمكنه غسل جميع بدنـه ، لكن يمكنـه غسل بعضـه ، يجب عليهـ أن يغسلـ ما استطـاعـ من بـدنـه ثم يتـيمـمـ عنـ الـباقيـ ، لـقولـ اللهـ تعالىـ : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) التـغـابـنـ/16، وأـمـا الـوضـوءـ فـلـا يـجزـيـ عنـ الغـسلـ .

وراجع السؤال رقم: (71202) لمزيد الفائدة .

وعلى هذا فينبغي لك أن تعيد تلك الصلاة .

ثانياً :

المني ظاهر في أصح قولـيـ العـلـمـاءـ ، وـلـهـذاـ لـا يـلـزـمـكـ غـسلـ مـلـابـسـكـ وـلـا تـبـدـيلـهـاـ ، وـرـاجـعـ السـؤـالـ رقمـ (2458) والله أعلم .